

الغارات

[91] الجزء الرابع من كتابه ما نصه: " قال الثقفى في الغارات وهو غير مطبوع بعد ونحن إنما نقلنا عنه بواسطة نقل المجلسى (ره) عنه في البحار وابن أبى الحديد في شرح نهج البلاغة والمحقق المدنى في الدرجات الرفيعة وقد لخصنا العبارة المحكية عنه بعض التلخيص وزدنا عليه في بعض الموارد ما يوضحها ". وأشار أيضا في تعليقاته على المجلد الثانى من كتاب أنساب الاشراف للبلاذرى إلى كتاب الغارات للثقفى كثيرا. أقول: من المطنون قويا أن شراح نهج البلاغة كابن ميثم (ره) وغيره قد نقلوا من الكتاب إلا أنى لم أراجع الشروح حتى أطلع على حقيقة الامر فمن أراد فليراجع. كلمة اعتذار ليس بخفى على اولى الالباب أن تصحيح مثل هذا الكتاب والتحقيق في مطاويه والتعليق عليه والتقدمة له لم يكن بأمر سهل ساذج بل كان صعبا عسيرا ولا سيما على مثلى ممن هو قليل البضاعة وكثير الاضاعة وذلك أنه وإن كان كتابا مهما في موضوعه إلا أنه لما لم يكن بمرأى من العلماء ومسمع منهم كسائر الكتب الموجودة المتعارفة المتداولة بينهم حتى تصير نسخه كنسخها مهذبة منقحة مصححة بل مشروحة ومبينة بشرح واف وبيان شاف صرفت في تصحيحه وتنقيحه وقتا كثيرا فحدانى ذلك إلى أن اطنب في بعض موارد الكتاب بعض الاطناب حتى يستفيد منه أهل التتبع والتحقيق فان وسائل المراجعة للكتب والماخذ ليست مهيأة لاغلب الفضلاء المهرة كثر ا[] أمثالهم في هذا الزمان كسائر الازمنة فان الزمان متشابه الاجزاء كما عرفه به الحكماء فإذا كان حالهم كذلك فما طنك بغيرهم من الناس؟.!. مع أن أكثر هذه التعليقات مما يستحسن ويستطاب فينبغى أن أعتذر من أهل الفضل والكمال وأختم المقال بقول من قال: ولئن أطلت فقد أظبت فاننى * رجل إذا أصف المعاني اطنب.
